

مسار تحقيق زيادة القيمة الموجهة بتآزر رأس المال في مجال التجديد الحضري

بِنغ شان ني، تشاي يو تشي

الملخص

يتطلب التجديد الحضري بناء مسار منهجي لزيادة القيمة يحقق تكاملا عضويا بين تحسين الكفاءة الاقتصادية، وتعزيز المنافع الاجتماعية، والإنتاج المشترك للقيمة المركبة. تتخذ هذه الدراسة تجديد المنطقة التاريخية الشرقية في حي تشانغنينغ بمدينة شنغهاي حالة تطبيقية، وتصف وتفسر عملية دخول رأس المال وتآزره وتحقيق زيادة القيمة داخل مجال التجديد الحضري. وبالاستناد إلى نظرية المجال، تبني الدراسة نموذجا تحليليا متعدد الأبعاد يضمن رأس المال الاقتصادي والمؤسسي والاجتماعي والابتكاري والرمزي، وتركز على آلية توليد زيادة القيمة من خلال تآزر رؤوس الأموال المتعددة في مجال التجديد الحضري. وتخلص الدراسة إلى أن هذا المسار يتجلى في أن رأس المال الاقتصادي يشكل الأساس، وأن رأس المال المؤسسي يوفر الضبط والتنظيم، بينما تتراكم أشكال رأس المال المختلفة وتتبادل وتنتقل عبر الممارسة داخل المجال بما يحقق إعادة إنتاجها. ويعمل رأس المال الاجتماعي ورأس المال الابتكاري وسيطين محفزين، في حين يمثل رأس المال الرمزي الغاية والاتجاه. وتتخذ العلاقة الهرمية بين أشكال رأس المال في مجال التجديد الحضري شكلا شبه هرميا. فمن خلال الارتقاء التآزري لرأس المال، يكتسب رأس المال اعترافا بالمشروعية، وينتج قوى إنتاجية مثل أثر العلاوة وقدرة جذب الموارد، ثم يرتد أثره إلى أشكال رأس المال المختلفة، مولدا حلقة مغلقة مستدامة لزيادة القيمة. ويتوافق هذا المسار مع الاستعارة المركزية في نظرية رأس المال لدى بورديو، أي "الخييماء الاجتماعية"، وتسميه هذه الدراسة، في سياق الإنتاج المكاني، "الخييماء المكانية".

الكلمات المفتاحية

التجديد الحضري؛ تآزر رأس المال؛ زيادة القيمة؛ المنطقة التاريخية في تشانغنينغ؛ الخييماء المكانية

المقدمة

أصبح التجديد الحضري منصة عمل مهمة لتحول المدن الصينية نحو التنمية عالية الجودة. غير أن الفهم النظري والممارسة العملية لا يزالان يفتقران إلى سلسلة منطقية واضحة ومسار عمل مستدام [1].

فمن جهة أولى، وتحت الدفع المزدوج لحوافز السياسات الوطنية ومطالب التنمية المحلية، أظهرت أعمال التجديد الحضري في السنوات الأخيرة نمطا يتسم بكثرة المشروعات، وضخامة الاستثمار، وسرعة التنفيذ [2]. ويمثل ذلك استجابة نشطة للفرص الاستراتيجية، لكنه قد يؤدي، في غياب التحقق الصارم والانضباط المالي، إلى ارتفاع ديون الحكومات المحلية ويفرض اختبارات قاسية على التنمية الحضرية المستدامة [2-3]. فمن عام 2017 إلى عام 2025، أعلنت وزارة المالية 57 حالة نموذجية للمساءلة عن التمويل المخالف والديون الخفية للحكومات المحلية. وشمل بعضها حالات تجديد حضري، مثل استخدام مدينة تشنغدو مؤسسات مملوكة للدولة لتقديم نفقات الاستحواذ على الأرض والهدم وإعادة التوطين في مشروعات التجديد الحضري، بما أضاف 37.164 مليار يوان من الديون الخفية، واستخدام مدينة شيامن مؤسسات مملوكة للدولة لتمويل مشروعات تطوير أولي للأراضي تضم سبعة مشروعات تجديد حضري، بما أضاف 68.396 مليار يوان من الديون الخفية [4]. وفي ظل استمرار تراكم مخاطر الديون المحلية، يصعب من حيث الجوهر استمرار نموذج التجديد المعتمد أساسا على الاستثمار الحكومي.

ومن جهة ثانية، غالبا ما يصاحب نموذج التجديد المدفوع بمنطق السوق والهادف إلى تعظيم القيمة الاقتصادية فقدان للقيم الاجتماعية والسياقية [5]. فظواهر مثل بقاء المباني وخروج السكان، أو نقل المباني التاريخية من مواضعها، ليست نادرة [6]. وقد تقع المساحات المجددة بذلك في جدل حول الاغتراب المفرط، والتهجين الطبقي، والتجانس. فعلى سبيل المثال، أثار مشروع أبراج فائقة الارتفاع في قلب منطقة تشاوتيانمن التاريخية في تشونغتشينغ تغطية سلبية واسعة بسبب الجدل بين مصالح رأس المال والذاكرة الجمعية. وتنعكس هذه الظواهر تناقضا عميقا في التجديد الحضري، يتمثل في ضغط إنتاج الفضاء على الوظائف اليومية، وتآكل شبكات المجتمع المحلي بفعل منطق رأس المال. وبما أن رأس المال يسعى في جوهره إلى تراكمه الذاتي، فإن خلق القيمة في اتجاه واحد تحت هيمنة شكل واحد من رأس المال غالبا ما يدفع التجديد الحضري إلى اختلال بنيوي. لذلك يحتاج هذا المجال بالحاح إلى بناء مسار منهجي لتآزر رأس المال وزيادة القيمة، بحيث يحقق وحدة عضوية بين تحسين الكفاءة الاقتصادية، وتعزيز المنافع الاجتماعية، والإنتاج المشترك للقيمة المركبة.

وعلى هذا الأساس، تقدم هذه الدراسة "نظرية المجال" بوصفها منظورها التحليلي المركزي. توفر هذه النظرية إطارا تفسيريا ثريا لفهم علاقات التنافس والتعاون الرأسمالية بين الفاعلين المتعددين حول فضاء اجتماعي محدد. ومن خلال هذا المنظور، تفحص الدراسة تفاعل رؤوس الأموال المتعددة وتحولها وتأثرها في ممارسات التجديد الحضري، بغية كشف المنطق الداخلي لزيادة القيمة. تختار الدراسة تجديد المنطقة التاريخية الشرقية في حي تشانغنينغ بمدينة شنغهاي حالة تطبيقية. فقد حافظ تجديد المنطقة التاريخية في تشانغنينغ، ممثلا بطريق يويوان، على نشاط تجاري مرتفع واهتمام اجتماعي مستمر، وهو حالة كلاسيكية ناجحة لتجديد تاريخي متكامل على مستوى الحي. وتكمن أهمية هذه الحالة في أنها، أولا، حالة تجديد شاملة منخفضة التكلفة والدين والمخاطر؛ وثانيا، حالة تجارية استمرت في التشغيل لعقد كامل وتنسجم مع منطق السوق؛ وثالثا، حالة نادرا ما تضمنت الترحيل؛ ورابعا، حالة حافظت إلى حد كبير على السياق المجتمعي. وقد حلل كثير من الباحثين ظاهرة الشهرة الشبكية وآلية الإنتاج المكاني في طريق يويوان [7-8]. لكن آلية إنتاج التهجين الطبقي ومنطق تعزيز الشهرة الشبكية لا يفسران بالكامل آلية التشغيل الطويلة الأمد لهذا الطريق. فتمودج تسهيل حركة الزوار التقليدي لا يحقق تغذية راجعة للقيمة ولا تشغيل ذاتيا [9]، كما أن انتقال انتباه المستهلكين قد يؤدي إلى تعطل أثر حركة الزوار. لذلك لا بد أن وراء الحيوية الأكثر استدامة التي أظهرتها هذه الحالة على مدى عشرة أعوام منطقا لإنتاج القيمة يستحق المزيد من البحث.

1 نظرية المجال وقابليتها للتطبيق

1.1 أصول نظرية المجال

نشأت نظرية المجال في الفيزياء. وفي سبعينيات القرن العشرين أدخلها عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو إلى علم الاجتماع، فأصبحت نموذجا مهما في بحوث العلوم الاجتماعية المعاصرة. ويرى بورديو أن المجال فضاء علائقي يمارس فيه الفاعلون أنشطتهم وفقا للهابيتوس وباستخدام رأس المال. ويحتل الفاعلون مواقع مختلفة اعتمادا على أشكال رأس المال التي يملكونها، ويتفاعلون لتحقيق مقاصدهم [10-11]. ويتجاوز هذا الطرح إطار التحليل الساكن التقليدي، إذ ينظر إلى الفضاء الاجتماعي بوصفه مجالا ديناميا مشحونا بصراعات القوة.

1.2 حوامل ممارسة المجال: الفاعلون وممارساتهم الاستراتيجية

الفاعلون هم منفذو الممارسة. وقد انتقد بورديو النزعة البنيوية التي تختزل المجتمع في نظام موضوعي من القواعد وتفطر في التركيز على البنى المؤسسية، مؤكدا أنه لا توجد أفعال ولا تاريخ ولا استمرار أو تحول في البنى إلا بوجود الفاعلين [11]. وللفاعلين في المجال موقع نظري خاص، إذ تقع ممارساتهم الاستراتيجية دائما داخل علاقة جدلية بين القيود البنيوية والفاعلية الذاتية [12]، وتنتهي إلى حكمة عملية تجمع بين الحكم الحدسي والحساب الاستراتيجي [13].

1.3 دوافع ممارسة المجال: امتلاك رؤوس المال المتنوعة وتحولها

يلخص بورديو المواد العملية المترابطة من عمل الفاعلين داخل المجال في مفهوم "رأس المال" [12]. فرأس المال يتسم بالتراكم، كما في الانتقال بين الأجيال، وبالحصرية، كما في الامتيازات والحواجز. وهو يمكن مالكيه من تبادل الموارد في أشكال مادية مثل المال والعقار، أو من التأثير في أشكال أكثر خفاء مثل العلاقات الاجتماعية والقيمة الرمزية [13].

ولتفسير السلوك العملي من خلال رأس المال، عرّف بورديو كل فعل عملي يستهدف إنتاج القيمة باعتباره فعلا اقتصاديا بالمعنى الواسع. ومن ثم أدخل جميع أشكال رأس المال إلى العالم الاجتماعي، وقسمها إلى أربعة أشكال: رأس المال الاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي، والرمزي [14]. وبشكل رأس المال الاقتصادي الأساس المادي لسائر أشكال رأس المال، في حين تحتفظ الأشكال الثلاثة الأخرى بخصوصيتها غير القابلة للاختزال داخل المجال [13].

ويمثل تحويل رأس المال ممارسة استراتيجية يتخذها الفاعلون لتحقيق تراكم رأس المال. فمن خلال تغيير شكل رأس المال يمكن تجاوز حدود القيمة الملزمة لنوع واحد منه، ولذلك يكون التحويل أكثر كفاءة من التراكم المباشر. ويوفر رأس المال الاقتصادي الشرط الأساسي لتحويل رؤوس الأموال المختلفة بعضها إلى بعض [12,14].

1.4 قابلية نظرية المجال للتطبيق وتكييفها محليا

تقدم نظرية المجال إطارا ديناميا قويا لتفسير التوتر الداخلي بين الممارسة الاستراتيجية والاستقرار المؤسسي. ويتجلى هذا التوتر في التجديد الحضري في الصين بوصفه عملية مستمرة من التفاوض والصراع حول إعادة توزيع الحقوق والمصالح المكانية [15]. ومن ثم يمكن فهم التجديد الحضري بوصفه مجال صراع نموذجي، تنخرط فيه أطراف متعددة في ممارسات استراتيجية حول المصالح المكانية.

غير أن بناء بورديو النظري متجذر في سياق التحول الاجتماعي في فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية، ولذلك فإن رابعة رأس المال لديه ذات طابع تاريخي عرضي ولا يمكن تطبيقها مباشرة على الواقع الصيني المعقد في مرحلة التحول الراهنة. ويتطلب هذا السياق تعديلين أساسيين. أولاً، تتميز الحوكمة الحضرية الصينية بمنطق خاص يجمع بين القيادة الإدارية وتشغيل السوق، ومن ثم ينبغي إبراز الدور المركزي لرأس المال المؤسسي. ثانياً، في ظل الرقمنة، ظهرت فاعليات جديدة مثل مؤسسات العلوم والتكنولوجيا، تختلف عن الفاعلين التقليديين في الأعراف السلوكية ومنظومات القيمة، بما يعيد تشكيل بنية العلاقات وتوزيع القوة داخل المجال [16]، ويجعل الاعتراف بأشكال جديدة من رأس المال ضرورة نظرية. إن التشكيل المزدوج لبنية المجال بواسطة النظام الصيني والثورة التقنية يخلق حاجة إلى توسيع محلي لتحليل أشكال رأس المال.

2 إعادة تفسير ممارسة التجديد الحضري من منظور نظرية المجال

يتأسس مفهوم "مجال التجديد الحضري" والإطار التفسيري المقترح في هذه الدراسة على تفكير تأويلي وتأمل نقدي في الممارسة ضمن سياق محدد، ومن ثم يحاولان اقتراح مسار محلي ومنهجي لتحقيق زيادة القيمة بتوجيه من تآزر رأس المال.

2.1 تعريف مجال التجديد الحضري

في أعمال التجديد الحضري، يعيد فاعلون متعددون تشكيل الفضاء الفيزيائي للمدينة، وينشئون فضاء علائقياً تتنافس فيه رؤوس أموال متعددة وتتعاون. وتعرف هذه الدراسة هذا الفضاء العلائقي باسم "مجال التجديد الحضري".

2.2 الفاعلون في مجال التجديد الحضري

تركز هذه الدراسة أساساً على القوى النشطة التي تعمل باستمرار في مجال التجديد الحضري. ويضم الإطار البحثي أربع فئات من الفاعلين: الحكومة المحلية، وجهات التنفيذ، والسكان المحليين، والفاعلين الصناعيين، الذين يتمثلون في هذه الحالة بمؤسسات العلوم والتكنولوجيا. (1) يكتسب الفاعلون حق الدخول إلى المجال اعتماداً على رؤوس المال التي يمتلكونها، ثم يجرون تبادل رأس المال ونقله وإعادة إنتاجه، ويحصلون على مصالح مباشرة أو عوائد محتملة. وتوجد علاقات امتلاك متداخلة ومعقدة بين الفاعلين وأنواع رأس المال. ومن أجل تحليل الخط الرئيس لتآزر رأس المال، تركز الأقسام اللاحقة على التفاعل بين الفئات الأربع ورأس مالها المحوري.

2.3 أنواع رأس المال في مجال التجديد الحضري

يتسم مجال التجديد الحضري في الصين بخصائص فريدة، مثل الاندماج المؤسسي العميق والدفع الصناعي القوي. وانطلاقاً من أرضية الممارسة، ومن خلال تعميم منطق تشغيل القوة الشائع في هذا المجال، تبني الدراسة إطاراً خماسياً لرأس المال. ويضم هذا الإطار أربعة أشكال أولية هي رأس المال الاقتصادي والمؤسسي والاجتماعي والابتكاري، إضافة إلى شكل خامس خاص هو رأس المال الرمزي، بوصفه الغاية النهائية. ويواصل هذا الإطار التعريفات الكلاسيكية لبورديو لرأس المال الاقتصادي والاجتماعي والرمزي، ويقترح "رأس المال المؤسسي" و"رأس المال الابتكاري" بوصفهما توسعاً محلياً في منظومة رأس المال. وتجدر الإشارة إلى أن رأس المال الابتكاري لا ينشط بالضرورة في جميع الحالات العملية، لكن ذلك لا يمس موقعه البنوي في النظرية. فالأشكال الرأسمالية في تطور دينامي متبادل البناء مع الممارسة الاجتماعية، ومع تطور الصناعات الناشئة قد تظهر أشكال جديدة من رأس المال تحتل مواقع بنيوية في مجال التجديد الحضري.

وفيما يلي مضمون كل نوع من رأس المال وآلية تأثيره في التجديد الحضري.

2.3.1 رأس المال الاقتصادي

يتجسد رأس المال الاقتصادي في المال والملكية المادية، وهو مورد اقتصادي مباشر [12]. ويؤكد تعريفه ماديته، بما يميزه جذرياً عن رؤوس الأموال غير المادية مثل المؤسسي والاجتماعي والابتكاري. وفي هذه الدراسة يشير رأس المال الاقتصادي تحديداً إلى العناصر المادية القابلة للقياس نقدياً والتي تشارك مباشرة في دورة الإنتاج في التجديد الحضري، وتشمل أشكاله الأساسية الأرض والعقارات بوصفها حوامل مكانية، والبنية التحتية الداعمة للتشغيل، ورأس المال النقدي بوصفه وسيلة تداول. ويوفر رأس المال الاقتصادي الطاقة المادية وقاعدة الموارد للتجديد الحضري، ويتمثل دوره الجوهرية في إطلاق دورة رأس المال عبر الاستثمار الإنتاجي ودفع التراكم.

2.3.2 رأس المال المؤسسي

المؤسسات هي قواعد يضعها البشر. ويشارك رأس المال المؤسسي في عملية الإنتاج بوصف المؤسسات عناصر إدخال، ومن ثم يستطيع مالكو المؤسسات الحصول على فرص للمشاركة في الأرباح [17]. وفي مجال التجديد الحضري، لا يشمل رأس المال المؤسسي القواعد الرسمية مثل السياسات والخطط فحسب، بل يشمل أيضاً القواعد غير الرسمية الموجودة في مناطق الغموض التقديرية.

وعلى مستوى أعمق، يشمل كذلك "القواعد الفوقية" لصنع القواعد. وبوصفه نظاما لإمداد القواعد، يخفض رأس المال المؤسسي تكاليف المعاملات من خلال تعديل أو إعادة بناء آليات الحوافز والقيود، ويوفر توقعات مستقرة للفاعلين، ويوازن بين المصلحة العامة والتطوير التجاري، ويحمي حقوق الفئات الضعيفة ومصالحها.

2.3.3 رأس المال الاجتماعي

يشير رأس المال الاجتماعي إلى مجموع الموارد الفعلية والمحتملة التي يحصل عليها الفاعلون اعتمادا على هوياتهم ومواقعهم داخل شبكات العلاقات الاجتماعية [14]. وتعمل العضوية باعتبارها "اعتمادا" يتيح للفاعل الحصول على الثقة والدعم ماديا ورمزيا [13]. وإلى جانب الروابط الاجتماعية والثقة داخل الجماعة، قد تسهم طريقة تنظيم الجماعة نفسها في تحفيز الفعل الجمعي وخلق الموارد [18]. وفي التجديد الحضري يؤدي رأس المال الاجتماعي دور المادة اللاصقة لشبكات العلاقات. فمن خلال التخطيط التشاركي، يساعد في معالجة تناقضات إعادة توزيع الموارد الاجتماعية، ويشكل آليات للبناء والمشاركة، ويعزز الهوية الثقافية ومرونة المجتمع المحلي.

2.3.4 رأس المال الابتكاري

تعرف هذه الدراسة رأس المال الابتكاري بأنه منظومة كامنة تبدأ من إنتاج المعرفة الجديدة وتتجه نحو تحويل هذه المعرفة إلى السوق والمجتمع. وهو يشمل القدرة الكاملة من البحث الأساسي والتطوير التطبيقي إلى تحويل المنجزات، وتتمثل حوامله المركزية في مخرجات البحث والتطوير، والملكية الفكرية، والتقنيات الخاصة، ورأس المال البشري عالي المعرفة، وأصول البيانات [19]. وفي مجال التجديد الحضري يكمن الدور الجوهرى لرأس المال الابتكاري في "التوتر الخلاق" القادر على كسر الاعتماد على المسار. فهو يدفع القفز الصناعي، ويفرض تعديلا مؤسسيا مرنا، ويعيد تشكيل الشبكات الاجتماعية والجو الثقافي للمجال من خلال إدخال تقنيات وصيغ أعمال جديدة. ورأس المال الابتكاري إمكان موجه إلى المستقبل ولم تحدد قيمته بالكامل بعد. وعندما يتحقق هذا الإمكان في السوق ويجري تسويله، تستقر قيمته وتتحول إلى رأس مال اقتصادي.

2.3.5 رأس المال الرمزي

رأس المال الرمزي شكل خاص من رأس المال، ويمكن النظر إليه بوصفه مطالبة بالمشروعية متعلقة بالاعتراف والطاعة والولاء [13]. وهو متجذر في الأشكال الأخرى لرأس المال؛ فعملية تحويل مختلف رؤوس المال إلى "رأس مال رمزي" هي عملية الاعتراف برأس المال وإقراره، وجوهرها هو إضفاء الصلاحية والمشروعية على رأس المال [12]. وفي التجديد الحضري قد يتجسد رأس المال الرمزي في الجوائز، والاعتمادات الرسمية، والاعتراف الاجتماعي. وغالبا ما تتجه الممارسات التي تبدو غير هادفة مباشرة إلى منفعة مادية نحو الحصول على رأس مال رمزي، إذ تبني مظهرا "غير نفعي" يحول علاقات الهيمنة الكامنة إلى رموز مشروعية مقبولة على نطاق واسع، بل ومحل تأييد نشط [13]، بما يوفر دعما أعمق وأكثر ديمومة لتراكم رأس المال.

هذه الأنواع من رأس المال ليست كيانات ثابتة ومعزولة، بل تشكل عبر الممارسة الاستراتيجية للفاعلين شبكة دينامية من التحويل المتبادل والتعزيز المتبادل، أي مجال التجديد الحضري. فالأنواع الأربعة الأولى هي رؤوس مال أولية يمتلكها الفاعلون عند دخول المجال، أما رأس المال الرمزي فليس شكلا مملوكا سلفا، بل نتيجة تتولد من تحويل رؤوس المال الأولية داخل ممارسة المجال.

2.4 هرمية رأس المال في مجال التجديد الحضري

رغم أن نظرية المجال تثبت الموقع التأسيسي لرأس المال الاقتصادي، فإن البنية العلائقية بين أنواع رأس المال داخل المجال لا تزال بحاجة إلى مزيد من الكشف.

في مجال التجديد الحضري، يوجد رأس المال المؤسسي والاقتصادي بصفة عامة. فهما يحددان القواعد العميقة والشروط المادية لتوزيع الموارد الاجتماعية، ويبنيان الإطار النظامي للتطور المكاني الحضري، ويمثلان أشكال رأس مال أساسية ومستقرة في التجديد الحضري. وتلخصهما هذه الدراسة في مفهوم "رأس المال البنوي". أما رأس المال الاجتماعي والابتكاري، وسائر الأشكال الناشئة الممكنة، فهي أكثر قابلية للتعديل والاستبدال، وتعتمد أشكالها وتركيباتها بدرجة عالية على سياق الحالة. وهي طاقات تغيير تكسر القيود البنوية القائمة ونقاط اختراق تخلق الفضاء الحضري، ولذلك تلخصها الدراسة في مفهوم "رأس المال التحفيزي" بما يتسم به من وساطة محفزة وتكيف سياتي.

وعلى نحو أعمق، وبالأستناد إلى رأس المال البنوي كقاعدة، ورأس المال التحفيزي كوسيط، تتخذ المواقع النسبية لرؤوس المال المتعددة بنية هرمية شبه هرمية، وتنتهي إلى رأس المال الرمزي في قمة القيمة (الشكل 1). فالرأسمال الاقتصادي، بوصفه أكثر الأشكال مادية وواقعية، يشكل القاعدة الجذرية للنظام كله [14]، ويتولى الوظائف الأساسية لتخصيص الموارد وإنتاج الفضاء المادي. أما رأس المال المؤسسي، بوصفه إطارا تنظيميا، فيقع فوق رأس المال الاقتصادي ويوفر أساسا قاعديا لتخصيص الموارد الأساسية واستخدامها. ويؤسس الاثنان معا القاعدة المادية والمؤسسية للتجديد. وفوق مستوى رأس المال البنوي، يشكل رأس المال الاجتماعي

والابتكاري وسائر الأشكال الناشئة وسائط تحفيزية، تعيد عبر وظائفها التمثيلية والثقافية تعريف منظومات القيمة الكامنة في رأس المال البنيوي، وتدفع التحول الدينامي لأشكال رأس المال والارتقاء بالقيمة. وفي النهاية يتجه النظام إلى تحقيق القيمة في شكل رأس مال رمزي، وجوهر ذلك هو الحصول على اعتراف واسع بالمشروعية.

2.5 مسار زيادة القيمة الموجهة بتآزر رأس المال: "الخيمياء المكانية"

في مجال التجديد الحضري، تتبع أشكال رأس المال المختلفة البنية الهرمية السابقة، وتتشكل من خلال عملية منهجية مستمرة من التحويل والتفاعل في مسار دائري تطوري يتألف من مرحلتين: تآزر رأس المال وزيادة القيمة (الشكل 1).

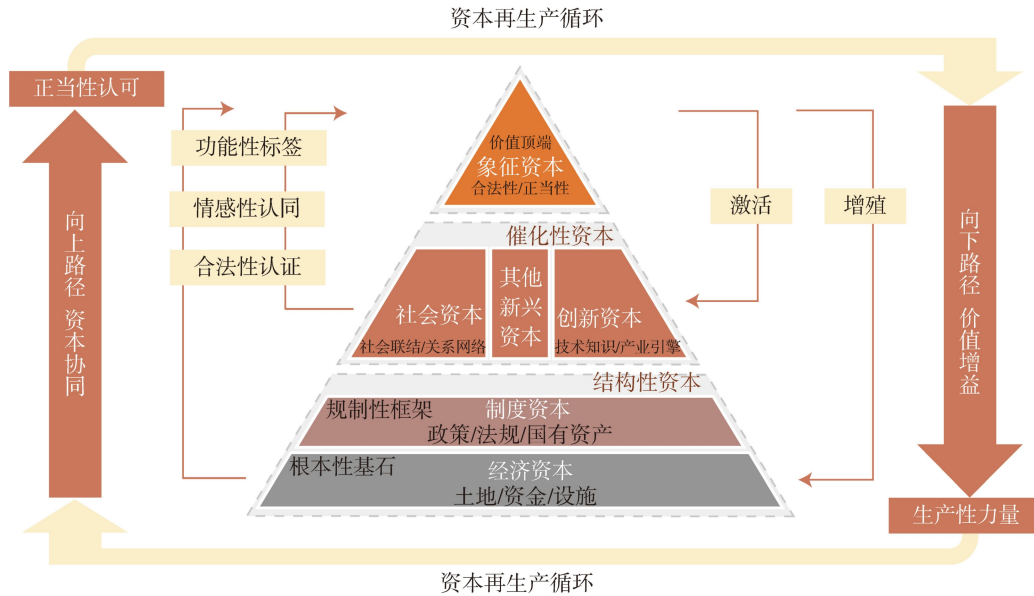
تآزر رأس المال، أي المسار الصاعد، يعني أن رؤوس المال الأولية ترتقي وتتجمع في رأس مال رمزي عبر التحويل والتفاعل الاستراتيجيين، فتولد قوى إنتاجية مثل أثر العلاوة وجذب الموارد.

أما زيادة القيمة، أي المسار الهابط، فتعني أن رأس المال الرمزي يغذي عكسيا أشكال رأس المال الأولية عبر آلية ارتدادية، ويدفعها إلى إعادة إنتاج القيمة.

وتشكل عملية الصعود والهبوط المتكررة دورة كاملة لإعادة إنتاج رأس المال. وهذه الدورة لا تدفع الزيادة المستمرة للقيم المتعددة فحسب، بل تجعل مجال التجديد الحضري يتطور إلى حلقة مستدامة ذات قدرة على التعزيز الذاتي.

استنادا إلى هذه العملية، تقترح هذه الدراسة مفهوم "الخيمياء المكانية" لوصف مسار تحقيق زيادة القيمة المدفوعة بتآزر رأس المال في مجال التجديد الحضري. وينبع هذا المفهوم من الاستعارة المركزية في نظرية رأس المال لدى بورديو، أي "الخيمياء الاجتماعية"، التي تعني آلية اجتماعية تحول أشكالاً محددة من رأس المال الاقتصادي والثقافي والاجتماعي إلى رأس مال رمزي ذي مشروعية وسلطة، بما يحجب الجذور التاريخية والصراعية لنشأتها ويعزز النظام الاجتماعي القائم [20]. أما مفهوم "الخيمياء المكانية" في هذه الدراسة، فمع حفاظه على الوعي النقدي، يهدف إلى بناء إطار تحليلي تفسيري يوضح، من منظور محايد وعملاتي، مسار ومنطق تحقيق زيادة القيمة من خلال تآزر رأس المال في التجديد الحضري.

وتحمل كلمة "المكانية" معنى مزدوجاً: فهي تشير إلى "الفضاء العلائقي" المكون من العلاقات الاجتماعية في نظرية المجال، وإلى "الفضاء الفيزيائي" بوصفه حاملاً مادياً في ممارسة التجديد الحضري. وبذلك تركز نظرية رأس المال لدى بورديو على إنتاج الفضاء. ففي مجال التجديد الحضري، تحدث جميع عمليات تآزر رأس المال وزيادة القيمة في هذين المستويين من الفضاء، وتتجسد في النهاية في شكل الفضاء الفيزيائي ووظيفته.



الشكل 1. هرمية رأس المال ومسارات خلق القيمة التآزرية في مجال التجديد الحضري.

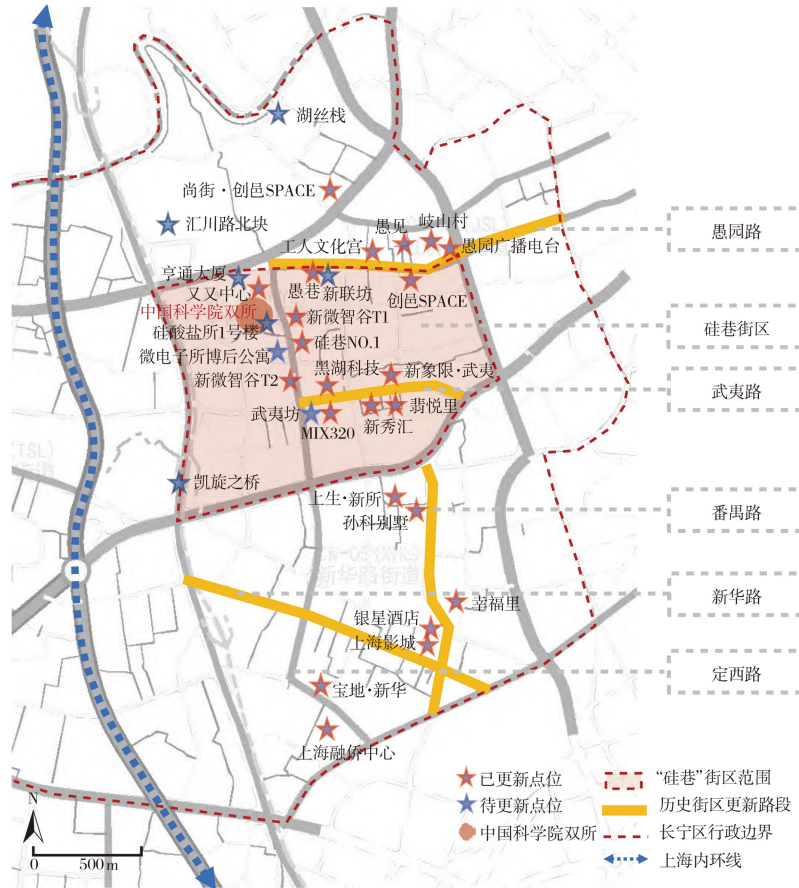
3 زيادة القيمة الموجهة بتآزر رأس المال: دليل من تجديد المنطقة التاريخية في تشانغنينغ

خلال أكثر من عشرة أعوام من أعمال التجديد الحضري، من 2014 إلى 2025، مرت المنطقة التاريخية الشرقية في تشانغنينغ بعملية تجديد تدريجية انتقلت من النقاط إلى الخطوط، ثم من الخطوط إلى المساحات. وتمثل هذه الحالة نموذجا كلاسيكيا لتجديد متكامل لمنطقة تاريخية. أولا، تعرض دورة التجديد التي امتدت لعشرة أعوام عملية تكرار رأس المال وتشكل مسارا واضحا لتأزر رؤوس الأموال المتعددة. ثانيا، تحقق فيها تعزيز مشترك لقيم متعددة، وظهرت مشروعات موجهة نحو التجارة والمعيشة والصناعة وغيرها. ثالثا، هي حالة تجديد شاملة منخفضة التكلفة والدين وناجحة في التشغيل، فتجنبت الاعتماد على المسار المالي. ② رابعا، قلما تضمنت الترحيل، وحافظت على السياق المجتمعي بدرجة كبيرة، متجاوزة إلى حد بعيد فخ التهجين الطبقي. ③

تعتمد الدراسة التطبيقية على خبرة عملية مباشرة استمرت خمس سنوات للباحثين بوصفهما عاملين محليين. وخلال هذه الفترة شمل عملهما مراحل حاسمة مثل تعبئة المشروعات، والدفع بها، والقبول، والدعم المالي، بما يضمن أن المواد الأولية مستمدة مباشرة من مقدمة ممارسة التجديد، ومتحققة في الوقت نفسه من خلال بيانات حكومية عامة.

3.1 مسار التجديد: من طريق يويوان إلى "سيليكون آلي"

بدأ تجديد المنطقة التاريخية في تشانغنينغ خلال فترة الخطّة الخمسية الثانية عشرة. وفي نهاية عام 2014 انطلقت أعمال تجديد طريق يويوان بوصفه أول حي مجدد في المنطقة التاريخية الشرقية. وخلال فترة الخطّة الخمسية الثالثة عشرة تشكلت في تشانغنينغ استراتيجية شاملة وتخطيط منسق لتجديد المنطقة التاريخية، اعتمادا على أربعة طرق رئيسية هي يويوان، ووي، وبانيو، وشينخوا. وقد دخل تجديد طريقي يويوان ووي، اللذين انطلقا أولا، في السنوات الأخيرة مرحلة تعميق، وبدأ تدريجيا في دفع التطور الشامل للجزء الشمالي من المنطقة التاريخية. وخلال فترة الخطّة الخمسية الرابعة عشرة، ومع تقدم أعمال التجديد الحضري، اجتذبت المنطقة التاريخية عددا متزايدا من مؤسسات العلوم والتكنولوجيا. وفي عام 2022، وبدفع مشترك من الحكومة والمؤسسات، نجح إعلان حي "شنغهاي سيليكون آلي" للابتكار العلمي والتكنولوجي وتنفيذ منطقة البناء التجريبية، فتقدم تجديد الحي نحو مرحلة اندماج أعمق بين التجديد الصناعي والتجديد الحضري (الشكل 2).



الشكل 2. الإطار الشامل للتجديد الحضري في المنطقة التاريخية الشرقية بحي تشانغنينغ.

3.2 دخول رأس المال: مسارات متميزة لتمكين الفاعلين

في مجال التجديد الحضري، يكتسب الفاعلون المختلفون حق الدخول اعتمادا على رؤوس المال التي يمتلكونها، ثم يباشرون ممارسات استراتيجية. ويحلل هذا القسم كيف تحقق الأشكال الأربعة لرأس المال الأولي دخولا وتمكينا متميزين عبر حاملها الرئيسيين، على أن تناقش آلية رأس المال الرمزي لاحقا.

3.2.1 الضبط المؤسسي: تمكين القواعد والاستثمار المستمر من الحكومة المحلية

تدخل الحكومة المحلية في كامل عملية التجديد الحضري من خلال رأس المال المؤسسي الذي تمتلكه. فمنذ البداية لم تتوقف يد التنظيم على مستوي المدينة والحي، وبذلت جهودا مستمرة في تحسين تخصيص الموارد، وخفض تكاليف المعاملات، وتوجيه تسلسل التطوير، وضبط الاتجاه الاستراتيجي.

يمكن تقسيم رأس المال المؤسسي، من حيث طريقة الإدخال وقوته، إلى نوعين. الأول قرارات اتجاهية لمرة واحدة مرتبطة بمقايير كبيرة من رأس المال الاقتصادي، مثل دمج الأصول، واحتياطي الأراضي، وبناء البنية التحتية، وتأسيس الشركات. ويحدث هذا النوع عادة في المراحل الأولى للتجديد. ففي بداية تجديد طريق يويوان، كانت المهمة الأولى دفع احتياطي الأراضي في المواقع المهمة ودمج حقوق استخدام المتاجر المملوكة للدولة [7]. كما أن التجديد الشامل اللاحق لطريق وي دمج حقوق استخدام المتاجر المملوكة للدولة على امتداده، واعتمد على خمس حدائق أصول مملوكة للدولة بوصفها قاعدة لتشكيل نمط التجديد الشامل للطريق [21]. وإضافة إلى ذلك، نسق رأس المال المؤسسي سلسلة من قرارات الاستثمار العام المرتبطة بتجديد الحي، مثل إزالة المباني المخالفة، ودفن الكابلات الهوائية، وغيرهما من أعمال تحسين البيئة والحوكمة [22].

أما النوع الثاني فهو إدخال مستمر ودقيق للقواعد، ويتضمن إصدار السياسات والخطط وتفصيلها، وسياسات دعم صغيرة تنفذ سنويا. ومع مرور الوقت وظهور آثار التجديد تدريجيا، تراجعت الحكومة المحلية إلى الخلف، لكن إدخال رأس المال المؤسسي ظل يتراكم: تعيين جهاز حكومي خاص للدفع والتنسيق؛ وضع سياسة صندوق خاص لدعم مشروعات التجديد؛ استكشاف مسارات مبتكرة للتجديد الحضري ودعم تغيير استخدام المباني في الحوامل المكانية الرئيسية عبر مسارات انتقالية؛ وتعزيز التنسيق الحكومي لمساعدة جهات التنفيذ على الحصول على أصول مملوكة للدولة على مستوى أعلى.

3.2.2 التجميع الاقتصادي: دمج الموارد ونقلها التفاعلي عبر جهات التنفيذ

يمتد إدخال رأس المال الاقتصادي كذلك على كامل مسار تجديد الحي. فقد استثمرت جهات تنفيذ متعددة مبالغ كبيرة من رأس المال الاقتصادي للحصول على حقوق استخدام الحوامل المكانية، وتحسين الفضاء المعماري، وتشغيل الأنشطة. وتشير الإحصاءات إلى أن مجموع تكاليف البناء والتركيب لمشروعات تجديد المنطقة التاريخية المشمولة بدعم التجديد على مستوى الحي خلال ثمانية أعوام تجاوز 2.5 مليار يوان، وأن الاستثمار في المشروع الواحد تراوح من نحو مليون يوان إلى مئات الملايين.

ويظهر رأس المال الاقتصادي في مسار التجديد خاصية لافئة، هي التفاعل والنقل المتكرران مع أنواع أخرى من رأس المال. ففي حالة تشانغنينغ، كانت شركة "كرياتر" أكثر حاملي رأس المال الاقتصادي نشاطا. وقد أقامت أولا علاقة تعاون مع رأس المال المؤسسي، أي الحكومة المحلية، وحصلت على أصول مباني مملوكة للدولة في طريق يويوان. ثم أنشأت المنظمة الاجتماعية "كوميونيتي ريفريش" لتعزيز التضامن مع رأس المال الاجتماعي. وبعد ذلك سعت إلى الاندماج مع رأس المال الابتكاري، ممثلا بمعهدين تابعين للأكاديمية الصينية للعلوم، وأسست "شينوي سمارت فالي" للتركيز على تجديد مخصص لمؤسسات العلوم والتكنولوجيا. ثم أسست "شركة حاضنة سيليكون آلي" لتطوير تحويل النتائج العلمية، وحضانة الصناعة، وتدريب المواهب عبر تعاون بين المعاهد والجامعات والشركات. وفي الحصول على الحوامل المكانية، وتفضيلات استخدام الأرض، والدعم المالي، حركت مزيدا من رأس المال المؤسسي، ودعمت مع أطراف أخرى التجديد الصناعي الإقليمي. وبالتوازي مع انتقال رأس المال الاقتصادي، تحولت أنواع مشروعات التجديد الإقليمي تدريجيا من التركيز المبكر على المشروعات التجارية إلى تنمية متوازنة بين التوجهات التجارية والمعيشية والصناعية.

3.2.3 اللصق الاجتماعي: الحضور الصامت للسكان المحليين والمشاركة في البناء المشترك

اعتمدت المنطقة التاريخية الشرقية في تشانغنينغ تجديدا تدريجيا يركز على مواقع مكانية رئيسية ويستند أساسا إلى حوامل أصول مملوكة للدولة، مع استخدام محدود جدا للترحيل. لذلك بقيت المجتمعات السكنية وسياقها المحلي وشبكات علاقاتها الاجتماعية محفوظة، وظل السكان المحليون ورصيد رأس مالهم الاجتماعي حاضرين في المجال منذ البداية إلى النهاية.

اتخذ رأس المال الاجتماعي في المجال مسارا ديناميا من ثلاث مراحل: الحضور الصامت، والدفاع، والبناء المشترك. ففي المرحلة الأولى أظهر رأس المال الاجتماعي سمة "حضور صامت" تختلف بوضوح عن رأس المال المؤسسي والاقتصادي. وحدثت أعمال التجديد غالبا في مواقع يستطيع السكان الوصول إليها مكانيا لكنها ضعيفة الصلة بحقوق ملكيتهم، مثل المتاجر المملوكة للدولة والمساحات الخضراء الملحقة بالوحدات. ومع تعمق أنشطة التجديد في فضاءات الحياة اليومية، بدأ السكان المحليون عبر "تحالفات دفاعية" في

التنافس على حق الكلام، مستخدمين مجالس نقاش الأزقة، وخطوط شكاوى المواطنين، والرأي العام الشبكي وغيرها من القنوات للتعبير عن قضايا خلافية مثل تجديد الواجهات، وإزالة اللافتات، واحتلال مواقف السيارات. ودفع ذلك إلى تشكيل سلسلة من "مواثيق المجتمع المحلي"، مثل ميثاق التعايش التجاري السكني وميثاق تصوير الزوار، لتحديد حدود سلوك الفاعلين المتعددين. وفي هذه العملية زادت كثافة شبكة علاقات السكان، وتعززت الروابط الاجتماعية، وحقق رأس المال الاجتماعي تحوله الأول من رصيد قائم إلى إضافة متنامية. وبمزيد من التطور، وتحت التحفيز المشترك للأنشطة المنتظمة في الحي، والحوامل المنصية، وجماعات المنظمات غير الحكومية، أعيد تركيب حدود الجماعة بصورة نافذة، إذ أنشأ السكان المحليون والتجار على الشارع ومحبو الحي والمنظمات الاجتماعية جماعة حي مشتركة [7]. وهكذا وسعت المشاركة في البناء المشترك حدود رأس المال الاجتماعي وحققت إعادة إنتاج لشبكات العلاقات.

3.2.4 إدماج الابتكار: التكيف المكاني والاندماج النشط لمؤسسات العلوم والتكنولوجيا

أعاد الحي التاريخي المتجدد جذب اهتمام مؤسسات العلوم والتكنولوجيا ودخلها. وفي هذه الحالة دخلت هذه المؤسسات المجال في المرحلة الوسطى والمتأخرة من التجديد، ثم استخدمت رأس مالها الابتكاري رافعة لجذب الموارد إليها. (4) توجد آلية "اختيار" متبادلة بين مجال التجديد الحضري والصناعات الابتكارية. ولا يمكن لرأس المال الابتكاري دخول مجال التجديد الحضري إلا إذا توافرت شروط تكيف مكانية متعددة المستويات. ويكمن جوهر ذلك في تجاوز التناقض البنيوي بين طلب فضاء الابتكار وقيود المنطقة التاريخية، وبناء مسار إدماج مستدام. وقد حققت تشانغنينغ إدماجاً تدريجياً للعناصر التقنية داخل مجال التجديد الحضري من خلال مسار تكيف ثلاثي: الحامل، والمؤسسة، والثقافة. ففي تكيف الحوامل، صممت مساحات حضانة وتسريع وخدمات داعمة وفقاً لاحتياجات فرق ناشئة وشركات نامية ومؤسسات خدمة تقنية، وقدمت منظومة حضانة كاملة الدورة تدعم المؤسسات من مرحلة البذرة إلى مرحلة النمو. وفي التكيف المؤسسي، أظهر رأس المال الابتكاري القيمة الكبيرة لتحويل النتائج العلمية، فحفز توفير سياسات مثل تعديل السعة التخطيطية، وتغيير الاستخدام، وفترات الإعفاء من الإيجار، والدعم الخاص [22]. وبذلك خفض تكاليف استخدام الحوامل والبحث والتطوير لنفسه، وأصبح في الوقت نفسه طاقة تغيير للاختراق المرن داخل مجال التجديد الحضري. وفي التكيف الثقافي، سعت مؤسسات العلوم والتكنولوجيا بنشاط إلى الاعتراف المجتمعي عبر معارض العلوم ومسابقات الابتكار وغيرها من الأنشطة، وبنت روابط وجدانية مع السكان المحليين. وقد عززت هذه الممارسات شبكات الثقة المحلية وخفضت تكاليف التعاقد في التعاون الابتكاري.

3.3 تآزر رأس المال: آلية توليد رأس المال الرمزي

تبدأ الخيمياء المكانية من التحولات المستمرة التي تقع بين رؤوس المال الأولية في ممارسة المجال، ومن تجاوز حدود القيمة عبر تحويل الخصائص، وصولاً إلى رأس المال الرمزي وتوليده. وبناء على حالة تشانغنينغ، تستخلص هذه الدراسة مصفوفة للتحويل المتبادل بين رؤوس المال في التجربة التطبيقية (الجدول 1). وستوضح الفقرات التالية كيف تتحول رؤوس المال بعضها إلى بعض، وما أشكال رأس المال الرمزي التي تتولد عنها.

ولتسهيل التفسير، تقسم الدراسة خصائص رأس المال الرمزي إلى ثلاثة أنواع وفقاً لطريقة التأثير ومسار الحصول عليه. أولاً، شهادة المشروعية، وهي شكل من رأس المال الرمزي ينسجم مع القواعد أو المؤسسات المهيمنة في المجال ويحصل على اعتراف السلطة؛ وسمتها الأساسية هي إسناد القوة. ثانياً، الاعتراف الوجداني، وهو شكل يثير العاطفة المشتركة أو الذاكرة الثقافية أو رنين القيم لدى جماعة محددة، فيحصل على قبول جماعي؛ وسمتها الأساسية هي العاطفة الجمعية. ثالثاً، الوسم الوظيفي، وهو علامة أو علامة تجارية تعد جذابة لتخصيص الموارد بسبب منفعتها العملية أو قيمتها السوقية القابلة للملاحظة؛ وسمتها الأساسية هي قدرة جذب الموارد.

الجدول 1. مصفوفة التحويل المتبادل بين رؤوس المال الأولية في مجال التجديد الحضري

قبل التحويل	رأس المال الاقتصادي	رأس المال المؤسسي	رأس المال الاجتماعي	رأس المال الابتكاري
رأس المال الاقتصادي	-	الاستثمار الذي يحفز السياسة؛ منصة تعاون بين الحكومات والمؤسسات	تشغيل منصة منفعة عامة؛ خلق فضاءات للتفاعل	تطوير حوامل استثمار مخصصة؛ ملائكي
رأس المال المؤسسي	نقل حقوق الملكية؛ دعم مالي	-	آلية حوكمة تشاركية	دعم تمويلي حكومي؛ ضبط تكاليف الابتكار

رأس المال الاجتماعي	تسويق الملكية الثقافية المحلية	فعل جماعي يفرض تعديل القواعد	-	شبكة معرفة غير رسمية
رأس المال الابتكاري	تحويل منجزات الابتكار	اختراق سياساتي تدفعه الصناعة	-	أنشطة تقنية-ثقافية

3.3.1 الارتقاء القيمي لرأس المال الاقتصادي

رأس المال الاقتصادي أداة استراتيجية لتحريك رؤوس أموال أخرى والحصول على المشروعات والاعتراف. وتتوقف فعالية تحوله على قدرته على الدخول الدقيق في "نقاط الألم" المؤسسية والاجتماعية وإظهار الاستدامة.

في هذه الحالة، وإلى جانب ارتفاع قيمة الاستثمار المباشر في مؤسسات التكنولوجيا، أظهرت عمليات رأس المال لدى جهات التنفيذ مسارين آخرين. أولاً، سواء كان الأمر استثماراً في المجال العام، أو بناء منصة تعاون بين الحكومة والمؤسسات، أو حضارة صناعة علمية وتكنولوجية، فإن الشركات الخاصة تحملت بعض الوظائف العامة. وقد خفض ذلك تكاليف التجربة والخطأ والضغط المالي على الحكومة، وأثبتت قابلية بعض المسارات القاعدية الجديدة التي طرحتها الحكومة تجريبياً، ما دفع الحكومة إلى تحويلها إلى ترتيبات مؤسسية أكثر رسمية، ونجح في تحويل الاستثمار المادي إلى شهادات مشروعية مثل "نموذج ابتكار السياسات" و"نموذج التعاون بين الحكومة والمؤسسات". (5) ثانياً، من خلال تمويل منصات منفعة عامة مستدامة وخلق فضاءات تفاعلية، تجاوز رأس المال الاقتصادي منطق العمل الخيري القصير الأمد، وبني باستمرار شبكة تفاعل بين السكان المحليين والتجار الوافدين والزوار الخارجيين، ما راكم اعترافاً وجدانياً مثل سمعة المسؤولية الاجتماعية للشركات والهوية الثقافية المحلية (الجدول 2).

الجدول 2. تحول رأس المال الاقتصادي في مجال التجديد الحضري

رأس المال الأولي	اتجاه التحول	استراتيجية التحول	الدليل التطبيقي	شكل رأس المال الرمزي المتولد	الخاصية الرمزية
رأس المال الاقتصادي	رأس المال المؤسسي	الاستثمار الذي يحفز السياسة	استثمرت جهات التنفيذ في المجال العام ودفعت حكومة الحي إلى صياغة وتعديل إجراءات الصندوق الخاص والدعم المطابق	وسم نموذج ابتكار السياسات	شهادة مشروعية
رأس المال الاقتصادي	رأس المال المؤسسي	منصة تعاون بين الحكومة والمؤسسات	تعاونت شركة كرياتر مع مؤسسة مملوكة للحي لتأسيس منصة تجديد والحصول على حق اتخاذ قرارات تشغيلية في الأصول المملوكة للدولة	وسم نموذج التعاون الحكومي المؤسسي	شهادة مشروعية
رأس المال	رأس المال الاجتماعي	تشغيل منصة منفعة عامة	أنشأت كرياتر	سمعة	اعتراف

الاقتصادي			منظمة كوميونيتي ريفريش غير الحكومية، ونظمت أنشطة مجتمعية منتظمة بأكثر من 50 نشاطا سنويا، ومولت أنشطة للمنفعة العامة	المسؤولية الاجتماعية للشركات	وجداني
رأس المال الاقتصادي	رأس المال الاجتماعي	خلق فضاءات للتفاعل	استخدم مشروع يوشيانغ أرضا خاملة لإنشاء "تواصل نباتي"، ففعل جماعات هامشية وكسر حواجز التفاعل	تنشيط الهوية الثقافية المحلية	اعتراف وجداني
رأس المال الاقتصادي	رأس المال الابتكاري	تطوير حوامل مخصصة	بعد تأسيس شينوي سمارت فالي نفذت الشركة عددا من مشروعات التجديد الصناعي، وبلغت مساحة الحوامل المكتبية ذات الصلة نحو 15,000 م ²	وسم نموذج حي الابتكار العلمي	شهادة مشروعية
رأس المال الاقتصادي	رأس المال الابتكاري	استثمار ملائكي	بحلول أغسطس 2025، حضنت شينوي سمارت فالي وأدخلت 41 مؤسسة تقنية	معلم صناعي باسم "سيليكون آلي"	وسم وظيفي

3.3.2 تعزيز القواعد بواسطة رأس المال المؤسسي

يمكن جوهر تحول رأس المال المؤسسي في تفعيل إمكانات السوق والمجتمع عبر تعديل القواعد. وتتجلى فعاليته في تحويل القواعد الساكنة إلى توجيه دينامي يخفض المخاطر ويرفع توقعات السوق.

خففت تشانغنينغ بصورة ملحوظة مخاطر وتكاليف البداية لدى جهات التنفيذ السوقية من خلال مزيج من السياسات، مثل نقل حقوق الملكية والدعم المالي [22]، كما عززت حيوية المجتمع المحلي واستقراره من خلال آليات الحوكمة التشاركية. ولا تكمن قيمة هذه الإجراءات في الحوافز الاقتصادية المباشرة فقط، بل الأهم أنها نقلت إلى السوق والمجتمع توقعات سياسات مستقرة، وشكلت مع فاعلين متعددين "حالة نموذجية للتجديد الحضري"، ثم حصلت على شهادة مشروعية من سلطات أعلى. (6) وفي الوقت نفسه، استجاب رأس المال المؤسسي مباشرة لحاجة الابتكار إلى فضاءات منخفضة التكلفة للتجربة والخطأ عبر سلسلة من أدوات ضبط كلفة

الإيجار. ولم يجذب ذلك أكثر من 900 مؤسسة علمية وتكنولوجية، وفق بيانات عام 2025، إلى التجمع في "سيليكون آلي" فحسب، بل حول أيضا عوائد السياسة إلى قدرة تنافسية إقليمية جوهريّة، مولدا الوسم الوظيفي "القدرة التنافسية الإقليمية للابتكار التكنولوجي". (7) وبذلك ارتقى دور رأس المال المؤسسي من الإدارة إلى التمكين (الجدول 3).

الجدول 3. تحول رأس المال المؤسسي في مجال التجديد الحضري

رأس المال الأولي	اتجاه التحول	استراتيجية التحول	الدليل التطبيقي	شكل رأس المال الرمزي المتولد	الخاصية الرمزية
رأس المال المؤسسي	رأس المال الاقتصادي	نقل حقوق الملكية	دمجت الأصول المملوكة للدولة على امتداد طرق التجديد وأجرت على دفعات لجهات التنفيذ للتجديد والتشغيل الموحد، مع خصومات إيجار متدرجة في البداية	وسم نموذج التجديد الحضري	شهادة مشروعية
رأس المال المؤسسي	رأس المال الاقتصادي	دعم مالي	منذ صندوق تشانغنينغ الخاص للتجديد الحضري تجاوز الدعم المقدم للشركات الخاصة 60% من إجمالي الدعم	وسم نموذج التجديد الحضري	شهادة مشروعية
رأس المال المؤسسي	رأس المال الاجتماعي	آلية حوكمة تشاركية	ساعدت الحكومة في تأسيس "مجلس نقاش الزقاق" في حديقة هونغغيه	تجربة بناء "المجتمع الكامل"	شهادة مشروعية
رأس المال المؤسسي	رأس المال الابتكاري	دعم تمويلي حكومي	أصدرت لجنة العلوم والتكنولوجيا في تشانغنينغ إجراءات لتشجيع الابتكار العلمي، والبحث	القدرة التنافسية الإقليمية للابتكار التكنولوجي	وسم وظيفي

		والتطوير، وبناء المنصات والحوامل			
شهادة مشروعية	حالة نموذجية لحي الابتكار العلمي	خصصت مشروعات التجديد الحضري مكاتب مشتركة للشركات الناشئة، بنحو 500 يوان لكل محطة عمل شهريا، وقدمت حوامل الأصول المملوكة للدولة فترات إعفاء من الإيجار للشركات النامية	ضبط تكاليف الابتكار	رأس المال الابتكاري	رأس المال المؤسسي

3.3.3 تراكم طاقة رأس المال الاجتماعي

يرتكز رأس المال الاجتماعي على روابط وجدانية جماعية. ومن خلال تحوله إلى أشكال أخرى من رأس المال، يمكن أن ينتج قيمة مركبة متعددة تمتد إلى الأبعاد الاقتصادية والمؤسسية والابتكارية. فهو ليس موردا مخزونا وسلبيا، بل وعاء قادر على التكيف النشط. تظهر حالة تشانغنينغ هذه السمة بوضوح. ففي البعد الاقتصادي، جمع "متجر القصص" في طريق يويوان عددا كبيرا من القصص الثقافية المحلية، وحول الذاكرة الجمعية المتناثرة إلى منتجات ثقافية قابلة للتجربة والاستهلاك، فجذب فئات محددة من الزوار الباحثين عن عمق ثقافي، وحقق القيمة التجارية لملكية ثقافية باسم "ذاكرة المدينة". وفي البعد المؤسسي، عندما تضررت مصالح السكان، تنشط شبكة العلاقات الاجتماعية المترابطة بسرعة وتحولت إلى منصة فعالة للفعل الجماعي، ودفعت الحكومة المحلية وجهات التنفيذ إلى قبول مطالبها وتشكيل موثيق ملزمة، فحصلت حوكمة المجتمع المحلي على اعتراف بالمشروعية عبر قنوات مؤسسية. وفي البعد الابتكاري، بنى "إفطار سيليكون آلي" المنعقد بانتظام شبكة ثقة محلية منخفضة التكلفة وقناة لنقل المعرفة، فكسر حواجز الهوية بين الحكومة والمؤسسات والمعاهد من خلال تبادل معرفي غير رسمي وفتح للعلاقات، وساهم في ولادة نظام صناعي محلي، وخفض بدرجة كبيرة تكاليف التعاقد والاحتكاك في التعاون الابتكاري (الجدول 4).

الجدول 4. تحول رأس المال الاجتماعي في مجال التجديد الحضري

رأس المال الأولي	اتجاه التحول	استراتيجية التحول	الدليل التطبيقي	شكل رأس المال الرمزي المتولد	الخاصية الرمزية
رأس المال الاجتماعي	رأس الاقتصادي	المال	تسويق الملكية الثقافية المحلية	نظم القصص "متجر خلال سته أعوام أكثر من 100 فعالية، وجمع أكثر من 10,000 قصة عن ثقافة شنغهاي المحلية،	ملكية ثقافية باسم "ذاكرة المدينة"
				اعتراف وجداني	

		فاجتذب كثيرا من الشباب ورفع حركة الزوار لدى تجار الحي			
شهادة مشروعية	مشروعية الحكم الذاتي المجتمعي	عارض سكان حديقة هونغية جماعيا التغلغل المفرد للمتاجر ذات الشهرة الشبكية في فضاء المجتمع المحلي، وانتهى الأمر إلى إبرام ميثاق إدارة الزقاق التجاري السكاني	فعل جماعي يفرض تعديل القواعد	رأس المال المؤسسي	رأس المال الاجتماعي
اعتراف وجداني	سمعة مجتمع ابتكار مفتوح	جمع "إفطار سيليكون آلي" المنتظم أشخاصا من قطاعات مختلفة، ودعا في كل مرة 10-15 مؤسسة، وبنى نظاما صناعيا محليا	شبكة معرفة غير رسمية	رأس المال الابتكاري	رأس المال الاجتماعي

3.3.4 إطلاق عوائد رأس المال الابتكاري

لا يعني تحول رأس المال الابتكاري مجرد تسجيل تقني. فقيمتها الجوهرية تكمن في كونه وسيطا محفزا لتجديد المؤسسة والمجتمع. ويتحقق رأس المال الابتكاري عبر إطلاقه المستمر لطاقة التغيير، ودفعه التطور المشترك بين التقنية والمؤسسة والمجتمع. تتجلى هذه العملية في ثلاثة مستويات. اقتصاديا، تكون مخرجاته واضحة وقابلة للقياس: فقد زادت المساهمة الضريبية السنوية للمؤسسات التي احتضنتها شينوي سمارت فالي بدرجة ملحوظة، وهو ما يبين أثر ارتفاع القيمة السريع الناتج عن الجمع بين أنشطة الابتكار والحوامل المكانية، ومن ثم نشأ الوسم الوظيفي "القدرة التنافسية الإقليمية للابتكار التكنولوجي". ومؤسسيا، كثيرا ما تتعارض الاستخدامات الجديدة للفضاءات القائمة من قبل مؤسسات العلوم والتكنولوجيا مع اللوائح السائدة المتأخرة. غير أن قيمتها الاقتصادية والسياسية الواضحة توفر دليلا تطبيقيا كافيا لتعديل السياسات، وتدفع الفاعلين المؤسسيين إلى تصحيحات تكيفية [22]، فتحصل ممارسة الابتكار على شهادة مشروعية باسم "تجربة ابتكار مؤسسي". واجتماعيا، يندمج رأس المال الابتكاري محليا عبر مهرجانات العلوم والمعارض العلمية وغيرها من الأنشطة. وتخفف هذه الممارسات الفجوة بين التقنية والمجتمع، وتزيد الفهم المتبادل، وتبني روابط وجدانية بين رأس المال الابتكاري وسكان المجتمع المحلي، مشكلة اعترافا وجدانيا بنموذج "تكامل الصناعة والمدينة والإنسان" (الجدول 5).

الجدول 5. تحول رأس المال الابتكاري في مجال التجديد الحضري

رأس المال الأولي	اتجاه التحول	استراتيجية التحول	الدليل التطبيقي	شكل رأس المال الرمزي	الخاصية الرمزية
------------------	--------------	-------------------	-----------------	----------------------	-----------------

	المتولد				
رأس المال الابتكاري	رأس المال الاقتصادي	تحويل منجزات الابتكار	حققت المؤسسات التي احتضنتها وأدخلتها شينوي سمارت فالي إيرادات ضريبية شاملة بلغت 75 مليون يوان في عام 2022 و120 مليون يوان في عام 2023	القدرة التنافسية الإقليمية للابتكار التكنولوجي	وسم وظيفي
رأس المال الابتكاري	رأس المال المؤسسي	اختراق سياساتي تدفعه الصناعة	تدعم سياسات شنغهاي لتوسيع الاستثمار الفعال واستقرار التنمية الاقتصادية استخدام المباني القائمة على الأراضي المخصصة لتطوير صيغ وأعمال جديدة، ويمكن ألا يتغير استخدام الأرض وصاحب الحق ونوع الحق خلال فترة انتقالية قدرها خمس سنوات	تجربة ابتكار مؤسسي	شهادة مشروعية
رأس المال الابتكاري	رأس المال الاجتماعي	أنشطة تكامل التقنية والثقافة	في عام 2025 أقيم مهرجان تشانغنينغ للعلوم والتكنولوجيا، ووقعت تشانغنينغ ومتحف شنغهاي للعلوم والتكنولوجيا	وسم نموذج "تكامل الصناعة والمدينة والإنسان"	اعتراف وجداني

		اتفاق تعاون بين المتاحف والمدارس لتوفير موارد علمية أفضل للجمهور		
--	--	--	--	--

يبين هذا القسم كيف تتفاعل الأشكال الأربعة لرأس المال الأولي ثنائيا في مجال التجديد الحضري، وكيف تولد رأسمالا رمزيا ذا مشروعية أو عاطفة أو وظيفة. غير أن توليد رأس المال الرمزي عبر تآزر رأس المال ليس إلا النصف الأول من "الخيمياء"، وليس نهايتها. فكيف يعود رأس المال الرمزي ليغذي الأشكال الأخرى ويشكل حلقة مغلقة لزيادة القيمة؟ يناقش القسم التالي أثر رأس المال الرمزي في تعزيز رأس المال الأولي، بما يحقق زيادة مشتركة في القيم المتعددة ودورة قيمة مستدامة.

3.4 زيادة القيمة: الحلقة الارتدادية لرأس المال الرمزي

قسمت الفقرات السابقة الأشكال الأربعة لرأس المال الأولي في مجال التجديد الحضري إلى رأس مال بنيوي ورأس مال تحفيزي. أما رأس المال الرمزي المتولد في عملية التحول الرأسمالي فيغذي هاتين الفئتين على التوالي، ويشكل حلقة مغلقة من تآزر رأس المال وزيادة القيمة.

3.4.1 زيادة رأس المال الرمزي لقيمة رأس المال البنيوي

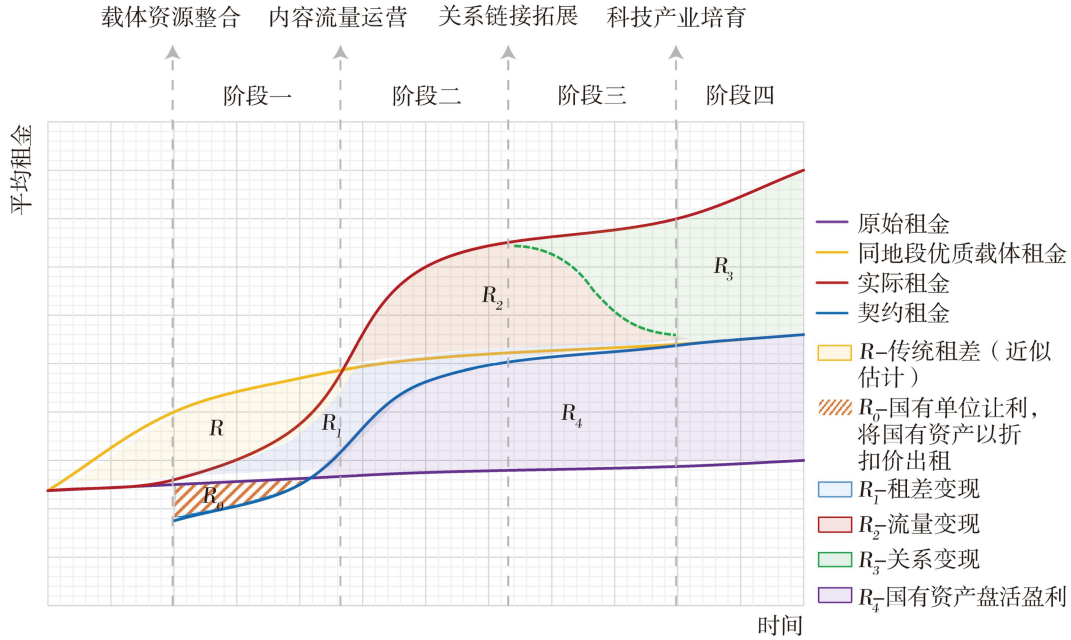
تعرض تغيرات إيجارات الحوامل بصورة مباشرة ظاهرة تراكم رأس المال البنيوي تحت أثر التغذية الراجعة لرأس المال الرمزي. وهذه العملية ليست نموا خطيا بسيطا، بل تجسيد مركز لقفزة القيمة في ظل تآزر رأس المال. ويعرض الشكل 3، باستخدام طريق يويوان مثلا، الاتجاه الفعلي لتغير إيجارات المتاجر على الشارع. في المرحلة الأولى، وتحت إدخال رأس المال المؤسسي والاقتصادي، ومع تحسين المباني وبيئة الحي، ارتفعت إيجارات الحوامل تدريجيا إلى مستوى الحوامل الجيدة في الموقع نفسه. وينسجم هذا الارتفاع مع نظرية فجوة الإيجار التقليدية، ويمثل التحرير الأولي للربع الكامن الناتج عن تحسين الفضاء المادي. في المرحلة الثانية، وبفضل تشغيل فعال لاستراتيجيات مثل تسويق الملكية الثقافية، نشأت بسرعة وسوم وظيفية مثل "حي شهير على الإنترنت" و"وجهة تصوير"، ومنحت الفضاء علالة إضافية. وبفضل قدرة جذب الموارد اجتذبت هذه الوسوم التجار ودفعت الإيجار الفعلي إلى تجاوز الحد الأعلى للحوامل الجيدة في الموقع نفسه. في المرحلة الثالثة، أدت استراتيجيات مثل تشغيل منصات المنفعة العامة وآليات الحوكمة التشاركية إلى تراكم الاعتراف الوجداني تدريجيا، كما تعزز الاعتراف بالمشروعية باستمرار. وبني الاثنان معا بيئة أعمال ونظاما مجتمعيا أكثر استقرارا، فتجنبنا بفاعلية هبوط قيمة الحوامل الذي قد ينجم عن فشل حركة الزوار، وحافظت إيجارات المتاجر على مستويات مرتفعة بمرونة قوية. في المرحلة الرابعة، ولّد الوسم الوظيفي القوي "حي شنههاي سيليكون آلي للابتكار العلمي والتكنولوجيا" تدفق مؤسسات تقنية ذات قيمة مضافة عالية وفئات شابة ذات ثروة صافية مرتفعة تقيم في المنطقة، فارتفعت الحيوية الاقتصادية ومستوى الاستهلاك الإقليمي، وشهد الإيجار الفعلي نموا جديدا. ومن ثم يثبت أن التغذية الراجعة لرأس المال الرمزي جلبت زيادة ملحوظة في رأس المال الاقتصادي.

وفي هذا المسار، اتبع تنشيط الأصول المملوكة للدولة وريحتها مسارا واضحا. ففي البداية قدمت الوحدات المملوكة للدولة تنازلات عبر تأجير الأصول بسعر مخفض، ما وسع هامش ربح جهات التنفيذ وضمن ألا تخسر في مرحلة البداية. وبعد انتهاء فترة التنازل التي استمرت ثلاث سنوات، تحولت عوائد الأصول المملوكة للدولة من السالب إلى الموجب، وحصل مالكو الحقوق بالتزامن على أرباح من تنشيط الأصول، فتحقق ربح مشترك حقيقي بين القطاعين العام والخاص. وتوفر ربحية تنشيط الأصول المملوكة للدولة دليلا قويا على تعزيز فاعلية رأس المال المؤسسي. وإضافة إلى ذلك، تمثل أشكال "شهادة المشروعية" المختلفة تغذية راجعة أكثر جوهرية لرأس المال المؤسسي؛ فالإنجاز السياسي الواضح يمكن الحكومة المحلية من الحصول بسلاسة أكبر على موارد وميل سياساتي من الجهات الأعلى، وهذا لا يعزز رأس مالها المؤسسي القوائم فحسب، بل يوفر للمجال توقعات قاعدية أكثر استقرارا وأطول أمدا.

3.4.2 تنشيط رأس المال الرمزي لرأس المال التحفيزي

بالمقارنة مع رأس المال البنيوي، يمتلك رأس المال التحفيزي نفسه دلالة رمزية أوضح. فقيمتها الجوهرية لا تكمن غالبا في الكيان المادي، بل في معناه الرمزي المتحرك والعلائقي. وتغذية رأس المال الرمزي لرأس المال التحفيزي ليست منطق زيادة قيمة بسيطا، بل هي بدرجة أكبر "إعادة إنتاج للقيمة الرمزية"، أي منح رأس المال التحفيزي اعترافا أوسع وجاذبية أقوى، بما يتيح تفعيله ودورانه وتوسعه.

وكما تبين الحالة، فإن "شهادة المشروعية" المتمثلة في "نموذج الحكم الذاتي المجتمعي" حولت التحالفات الدفاعية المشتتة والمؤقتة بين السكان إلى نموذج حوكمة مستدام معترف به مؤسسيا. كما حول "الاعتراف الوجداني" المرتبط بملكية "ذاكرة المدينة" الثقافية شعور السكان المحليين بالفخر إلى انتماء واعتزاز أقوى، محققا ترسيخا لرأس المال الاجتماعي وانتقاله بين الأجيال. أما وسوم مثل "شنغهاي سيليكون آلي" و"معلم الابتكار العلمي" فهي آليات إشارة قوية؛ إذ إن النظام الصناعي وتوافق القيمة المتشككين تحت هذه الوسوم يخفضان كثيرا تكاليف المخاطر لدى الشركات الناشئة، ويحفزان مباشرة تدفق رأس المال الابتكاري وتوسعه. ومن ثم فإن تغذية رأس المال الرمزي لرأس المال التحفيزي هي عملية تمكن. فهي تدمج رأس المال الاجتماعي والابتكاري من حالات مشتتة وكامنة في طاقة قوية تدفع التطور المستمر للمجال. وهذا هو النصف الثاني المهم من "الخيمياء المكانية": صهر الاعتراف الرمزي في قوة إنتاجية ملموسة.



الشكل 3. اتجاهات ارتفاع الإيجارات في مسار تجديد المنطقة التاريخية الشرقية بحي تشانغنينغ.

4 الخلاصة والآفاق

تقدم هذه الدراسة بصورة ابتكارية منظور نظرية المجال، وتبني إطارا متعدد الأبعاد يضم رأس المال الاقتصادي والمؤسسي والاجتماعي والابتكاري والرمزي. وتركز على تحويل رأس المال الأولي صعودا إلى رأس مال رمزي داخل مجال التجديد الحضري، وعلى كيفية تغذية رأس المال الرمزي لمختلف أشكال رأس المال بما يحقق حلقة مغلقة مستدامة لزيادة القيمة. وتكشف الدراسة "الخيمياء المكانية" في مجال التجديد الحضري، أي مسار الدورة الدينامي لزيادة القيمة الموجهة بتأزر رأس المال. ويتخذ هذا المسار رأس المال البنوي، أي الاقتصادي والمؤسسي، قاعدة للنظام. ومن خلال الوساطة التي يوفرها رأس المال التحفيزي، أي الاجتماعي والابتكاري، يتحقق الارتقاء القيمي نحو رأس المال الرمزي، وتتولد آثار علاوة وقدرة جذب موارد واضحة. وهذه الآثار ليست نقطة نهاية، بل تستمر في العودة إلى المجال، فتغذي رأس المال الأولي وتزيده، وتبني حلقة مغلقة ذاتية التعزيز ومتواصلة التطور لإعادة إنتاج القيمة. وتوفر هذه الآلية بصرية قوية لفهم عملية التجديد الحضري وتحسينها. كما أن هذا التصور النظري يحمل قيمة تطبيقية استكشافية مهمة، وقد يقدم منظورا بحثيا جديدا لتحول نموذج التجديد الحضري.

وقد أثبت مسار التطور التدريجي الممتد لعشرة أعوام في المنطقة التاريخية الشرقية بحي تشانغنينغ الآلية النظرية السابقة. فقد عمل تأزر رؤوس المال المتعددة في أعمال التجديد الحضري، ووجه التحقق التدريجي لمعان متعددة للتجديد، وكسر منطق التراكم الأحادي، وأنتج ظاهرة زيادة قيمة كلية. وبذلك يقدم عينة تطبيقية لدورة مستدامة في تجديد المخزون داخل المناطق المركزية للمدينة.

وتكمن حدود هذه الدراسة في أنها، بسبب إطار البحث وحجم المقال، لم تفصل بما يكفي النواة النقدية لنظرية "الخيمياء" لدى بورديو، أي كشف العنف الرمزي وتواطؤ تحويل رأس المال مع بناء المشروعية [20]. ولذلك ستكون إحدى القضايا المحورية للبحث المستقبلي هي استخدام هذا المنظور النقدي لتفكيك عميق لعمل القوة المكانية في مجال التجديد الحضري في الصين.

الهوامش

① على أساس التقسيم الأكثر شيوعاً إلى "حكومة - سوق - مجتمع"، ونظراً إلى أن الفيض التقني للصناعات الناشئة يشكل محركاً مركزياً لزيادة القيمة المكانية، ولأن الفاعلين الصناعيين وجهات التنفيذ يتبعون منطقين سلوكيين مختلفين، تقسم هذه الدراسة فاعلي السوق إلى جهات تنفيذ وفاعلين صناعيين.

② تشمل النفقات الكبيرة للحكومة المحلية أساساً: أولاً، دمج خطوط المرافق الهوائية ودفنها؛ وثانياً، بناء "الحي الجميل"، وهذان البنذان كانا مدرجين أصلاً في الميزانية العامة ولم يقدموا إلا زمنياً، وليساً نفقات إضافية؛ وثالثاً، استملاكاً نقطياً محدوداً جداً للمساكن العامة؛ ورابعاً، دعماً خاصاً للتجديد الحضري على مستوى الحي. وخلال ثمانية أعوام، من 2018 إلى 2025، بلغ الدعم المرتبط بمشروعات تجديد المنطقة التاريخية أكثر من 30 مليون يوان.

③ وفقاً للمعلومات المنشورة على الموقع الرسمي لمكتب ضمان السكن وإدارة المساكن في حي تشانغنينغ، لم تقع منذ عام 2014 سوى ثلاث حالات استملاك ضمن نطاق الطرق الرئيسية للتجديد في المنطقة التاريخية. وشملت الحالات الرقمين 4 و5 في الزقاق 290 من طريق وي، والأرقام الزوجية 2-48 في الزقاق 305 من طريق وي، والأرقام 3-23 في الزقاق 337 من طريق وي، والأرقام الفردية 339-347 من طريق وي.

④ تأسست شركة شينوي سمارت فالي في أكتوبر 2019 بوصفها جهة التنفيذ الرئيسية لتجديد حي "سيليكون آلي". ونفذت تباعاً في المناطق المجاورة مشروعات تجديد عديدة، منها شينوي سمارت فالي T1، وشينوي سمارت فالي T2، وسيليكون آلي رقم 1، ومبنى رقم 1 لمعهد شنغهاي للسياحة. وبلغ مجموع الحوامل المكتبية ذات الصلة نحو 15,000 م2، واستثمرت الشركة في 41 مؤسسة تقنية وحضنتها وأدخلتها. وفي عامي 2022 و2023 حققت المؤسسات المدخلة إيرادات ضريبية شاملة بلغت 75 مليون يوان و120 مليون يوان على التوالي.

⑤ يقدم "الكتاب الأزرق للتجديد الحضري في شنغهاي 2024"، بعنوان 27 نموذجاً مستداماً للتجديد الحضري: الممارسة والابتكار، والصادر عن مجموعة قيادة التجديد الحضري في شنغهاي، ولجنة شنغهاي للإسكان والتنمية الحضرية والريفية، ومكتب شنغهاي للتخطيط والموارد الطبيعية، حالة طريق يويوان ويؤكد الاستدامة الاقتصادية والتنموية لمسار "إدخال رأس المال الاجتماعي".

⑥ في عام 2025 اختير مجتمع طريق جيانغسو الكامل في حي تشانغنينغ ضمن "مجموعة الحالات النموذجية للتجديد الحضري (الدفعة الثانية)" الصادرة عن وزارة الإسكان والتنمية الحضرية والريفية. وفي العام نفسه حصل حي طريق وي وكولومبيا سيركل على "جائزة التميز" في أول حالات الممارسة الممتازة للتجديد الحضري في شنغهاي، وحصل حي طريق يويوان على "جائزة الترشيح". وفي عام 2024 أدرج حي طريق يويوان في "القائمة الثالثة للمناطق الوطنية لتجمع الاستهلاك الليلي الثقافي والسياحي" الصادرة عن وزارة الثقافة والسياحة؛ كما أدرج في الدفعة الأولى من شوارع تجمع المطاعم المميزة في شنغهاي، واختير "معلم إطلاق في شنغهاي"، وحصل على "جائزة شنغهاي للابتكار التجاري". وفي عام 2023 صُنّف حي طريق يويوان ضمن "الدفعة الثانية من الأحياء الوطنية للسياحة والترفيه" الصادرة عن وزارة الثقافة والسياحة، وغيرها.

⑦ في عام 2020 أطلقت جمعية شنغهاي للعلوم والتكنولوجيا مشروع "بحث حضنة تجريبية للتنمية المتكاملة بين التكنولوجيا والاقتصاد"، وأصبح "نموذج شينوي" في تشانغنينغ أحد خطط الحضنة التجريبية الخمس. وفي عام 2021 اختيرت تشانغنينغ ضمن الدفعة الثانية من المدن التجريبية في برنامج "ابتكار العلوم والتكنولوجيا في الصين". وفي عام 2022 نجح إعلان حي "شنغهاي سيليكون آلي" للابتكار العلمي والتكنولوجي بوصفه منطقة تشانغنينغ التجريبية ضمن البرنامج نفسه. وفي عام 2023 اختارت الجمعية الصينية للعلوم والتكنولوجيا تشانغنينغ مدينة نموذجية مدفوعة بالابتكار للفترة 2023-2025.

المراجع

- [1] Wu Zhiqiang, Wang Guangtao, Yang Baojun, et al. نقاش أكاديمي حول "حمل المدن للتحديث الصيني: المسارات والرسالة" [J]. Urban Planning Forum, 2025 (3): 8-1.
- [2] Zhao Min, Zhao Yanjing, Liu Zhi, et al. نقاش أكاديمي حول "التجديد الحضري المستدام مالياً للمالية العامة الحضرية" [J]. Urban Planning Forum, 2024 (3): 9-1.

- [3] Wu Zhiqiang. الكلمات العشر السنوية المفتاحية في تطور تخصص التخطيط الحضري والريفي (2023-2024). Urban Planning Forum, 2023 (6): 4-1.
- [4] Supervision and Evaluation Bureau, Ministry of Finance of the People's Republic of China. إشعار وزارة المالية بشأن ست حالات نموذجية للمساءلة عن الديون الخفية للحكومات المحلية [EB/OL]. (2025-01-08) [2025-08-09]. https://jdjc.mof.gov.cn/jianchagonggao/202508/t20250801_3969211.htm
- [5] Wu Zhiqiang, Yan Juan, Xu Haowen, et al. القضايا العشر السنوية الرئيسة في تطور تخصص التخطيط الحضري والريفي [J]. Urban Planning Forum, 2024(2025-2024) (6): 8-11.
- [6] Wang Jianguo, Zhou Jian, Tian Li, et al. نقاش أكاديمي حول "الممارسات الابتكارية والاختراقات الرئيسة في التجديد الحضري" [J]. Urban Planning Forum, 2025 (2): 1-12.
- [7] Liu Di, Peng Shanni, Zhao Xianfeng. بحث في إعادة إنتاج الفضاء الحضري المعاصر المدفوعة بحركة الزوار: حالة التجديد الحضري في منطقة طريق يويوان بمدينة شنغهاي 2022 [J]. Journal of Human Settlements in West China, 2022 (2): 15-22.
- [8] Zhou Lin, Chen Chen, Xie Yuanyi, et al. بحث في آلية الإنتاج المكاني للتجديد الحضري "ذي الشهرة الشبكية" في المناطق التاريخية بشنغهاي: حالة تجديد طريق يويوان في حي تشانغنينغ 2024 [J/OL]. Urban Planning International, 2024 (1): 1-17. [2025-04-02]. <http://kns.cnki.net/kcms/detail/11.5583.TU.20241128.1507.002.html>
- [9] Cheng Ming, Zhou Yaqi. من تسييل حركة الزوار إلى تسييل العلاقات: بحث في اقتصاد الجماعات ونموذجه التجاري [J]. Contemporary Communication, 2018 (2): 68-73.
- [10] BOURDIEU P. The field of cultural production, or: the economic world reversed [J]. Poetics, 1983 (5/4): 311-356.
- [11] Bourdieu P, Wacquant L. دعوة إلى علم اجتماع تأملي [M]. Li Kang. Beijing: Central and Li Meng ترجمة. Compilation and Translation Press, 2004.
- [12] Zhang Chuanliang. قراءة كلية لنظرية الممارسة عند بورديو [J]. Journal of Nanjing University of Science and Technology (Social Sciences Edition), 2021 (2): 59-65.
- [13] Bourdieu P. منطق الممارسة [M]. Jiang Zihua. Nanjing: Yilin Press, 2012. ترجمة.
- [14] BOURDIEU P. The forms of capital [C]// RICHARDSON J. Handbook of theory and research for the sociology of education. New York: Greenwood Press, 1986.
- [15] Shan Zhuoran, Chen Yuedi, Lu Yang, et al. منطق بناء نماذج الحوكمة الإقليمية متعددة المستويات في المناطق الجديدة العابرة للحدود من منظور المجال الاجتماعي: حالة منطقة سيتشوان تيانفو الجديدة [J]. Urban Development Studies, 2025 (2): 103-112.
- [16] Xiang Xiyao, Wang Hanming, Hu Pingle. آلية تأثير ريادة المؤسسات في المجالات الرقمية الناشئة في أداء الابتكار المؤسسي: تحليل حالتين على أساس النظرية المجذرة 2024 [J/OL]. Science & Technology Progress and Policy, 2024 (1): 1-10. [2025-08-18]. <https://kns.cnki.net/kcms/detail/42.1224.G3.20240710.1716.018.html>
- [17] Zhou Yangmin. الأفكار الأساسية لبناء نظرية رأس المال المؤسسي: إطار تحليل مؤسسي لنظرية رأس المال [J]. Journal of Yunnan University (Social Sciences Edition), 2003 (1): 43-49.
- [18] Zhao Yandong, Luo Jiade. كيف نقيس رأس المال الاجتماعي: مراجعة للبحوث التجريبية [J]. Social Sciences Abroad, 2005 (2): 18-24.
- [19] Zeng Wei, Wu Xueqing, Wu Houping, et al. أثر رأس المال الابتكاري في نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالاستناد إلى سلسلة قيمة الابتكار 2017 [J]. Science and Technology Management Research, 2017 (8): 9-19.
- [20] Bourdieu P. رأس المال الثقافي والخيمياء الاجتماعية [M]. Bao Yaming. Shanghai: Shanghai People's Publishing House, 1997. ترجمة.
- [21] Peng Shanni, Zhai Yuqi. تجديد الأصول المملوكة للدولة القائمة في المناطق المركزية من منظور تحالفات النمو: حالة حي تشانغنينغ في شنغهاي 2024 [J]. City Planning Review, 2024 (10): 74-82.

[J]. Urban Planning العدالة في ظل المسارات الانتقالية: بناء أدوات الحكومة وتأملات في العدالةPeng Shanni [22]
Forum, 2024 (6): 103-96.

الترجمة بمساعدة منظمة العفو الدولية